فاعلية الاعداد التربوى فى الموقف المهنى للمعلمين والمعلمات قبل التخرج

د٠ سعد بن محمد الحريقى (*)

مقـــدمة :

يتمثل الهدف الأساسى لكليات التربية ومعاهد اعداد المعلمين فى كافة أنحاء العالم فى اعداد المعلم المؤهل تربويا وعلميا ليقوم بالمسئولية الملقاة على عاتقه من المجتمع فى تربية جيل صالح علميا وخلقيا ونفسيا وعقليا ٠ بل ان قضية التعليم ـ وهى مهمة المعلم ـ أصبحت تفرض نفسها على مخططى السياسة لأى دولة من الدول ٠

ويوضح برنامج الأمم المتحدة الأنمائى أن الدول النامية بذلت خلال الثلاثين عاما الماضية جهودا كبيرة فى مجال التعليم ، بهدف ارساء قواعد التعليم كحق أساسى من حقوق الانسان وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الوقت نفسه ، وهذا يعكس أيضا الرغبة الأكيدة فى تنمية الموارد البشرية وقد ترجع الزيادة الكبيرة فى أعداد الطلاب خلال تلك الفترة الى التلاقى بين الالتزام الحكومى القوى بالتعليم ، والاقبال الاجتماعى الشديد عليه (١) ٠ وتشهد المملكة العربية السعودية فى الوقت الحالى قفزة تعليمية لم تحدث من قبل ، والمتتبع لاعداد المدارس والمعاهد والجامعات ، وعدد الطـــلاب المقبولين والخريجين والندوات التربوية التى تنظمها يدرك حجم الاهتمـــام بالتعليم ، ويستشعر رغبة القائمين عليه فى التطوير والتجديد (٢) (مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٨٤) ٠

ويرى عبد المنعم سعيد (٣) ، أن النظام العالمى الجديد يتطلب اعـادة صياغة للمخططات التربوية والتعليمية فى كافة أرجاء العالم ، لتتمشى مع متغيرات النظام العالمى الجديد ، الذى يتميز بالثورة الصناعية فى مختلف

(*) أستاذ مشارك المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك فيصل ٠

المجالات التى أبدع فيها الانسان ، والانفجار المعرفى وتطور نظم الاتصال وأنظمة المعلومات ، اضافة الى التحول من نظام القطبية الثنائية Bi-Polar System الى عالم القطبية الآحادية Uni-Polar System ليس فى المجال العسكرى فقط بل فى المجالات الاقتصادية ومجال التفوق التربوى ، كما فعلت الولايات المتحدة الأمريكية فى وثيقتها لعام ٢٠٠٠ American 2000 A Strategy for Education ، والتى تتضمن رؤية متكاملة وشاملة لاعادة هيكلة التربية الأمريكية لتمكينها فى تحقيق السبق والتميز فى مجال التعليم لقيادة العالم والنظام الجديد (٤) · وبذا يتضح أن أهمية التربية من حيث الطالب والمعلم والمنهج أصبحت لها الأولوية فى السياسات العالمية فى الوقت الحاضر ولأجيال ما بعد القرن الحالى · لذا فان أهمية المعلم واعداده يكون لها السبق فى الخيارات التربوية القادمة ·

مشكلة الدراسة :

تعتبر كليات التربية ، ومعاهد المعلمين ، مصانع اعداد المعلمين فى كافة المراحل التعليمية ، حيث تتضمن تلك الكليات والمعاهد فى برامجها مناهج للاعداد العلمى ومناهج أخرى للاعداد التربوى تتمثل فى التربية العملية ، المناهج وطرق التدريس ، أصول وتاريخ التربية ، علم النفس التربوى ، القياس والتقويم وغيرها ، ومن ناحية أخرى ثار الجدل حديثا حول جدوى الاعداد التربوى ، والاكتفاء بالاعداد العلمى فى المرحلة الجامعية ، وتأجيل الاعداد التربوى لما بعد التعليم الجامعى أو من خلال الدورات المهنية التربوية ، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية التى يمكن صياغتها فى التساؤلات التالية :

١ - الى أى حد تختلف فاعلية الاعداد التربوى فى الموقف المهنى للمعلمين الطلاب عنه لدى المعلمات الطالبات ؟

٢ - الى أى حد ترتبط درجات الاعداد التربوى (ممثلة فى التدريب الميدانى وطرق التدريس) بأبعاد الموقف المهنى لدى المعلمين الطلاب ؟

٣ - الى أى حد ترتبط درجات الاعداد التربوى (ممثلة فى التدريب الميدانى وطرق التدريس) بأبعاد الموقف المهنى لدى المعلمات الطالبات ؟

هدف الدراسة وأهميتها :

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على مدى فاعلية الاعداد التربوى فى الموقف المهنى لعينة من المعلمين والمعلمات قبل التخرج ، وهل تختلف تلك الفعالية فى المعلمين عنها لدى المعلمات ، وما مدى ارتباط درجات الاعداد التربوى (التربية العملية وطرق التدريس) بأبعاد الموقف المهنى لدى المعلمين والمعلمات قبل التخرج ، وخاصة ونحن ازاء نظام عالمى جديد للتربية والتعليم، مما يتطلب منا اعادة الفحص والتقويم لكافة متغيرات العملية التعليمية من أساليب اعداد المعلمين ، واتجاهاتهم المهنية نحو التدريس ، وكذلك اعادة صياغة المناهج بصورة حديثة تمكن من تغيير سلوكيات الطالب عقليا ونفسيا واجتماعيا ٠

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية ونتائجها بعينة من طلبة وطالبات كلية التربية جامعة الملك فيصل فى المستوى الرابع النهائى ، والذين يتلقون التدريب الميدانى فى مدارس التعليم العام بمنطقة الهفوف ـ الأحساء ، فى الفصل الدراسى الأول ١٤١٣ هـ ، كما تتحدد الدراسة أيضا بالأداة المستخدمة وهى مقياس (الموقف المهنى للمدرسين) Teacher's Vocational Situation وأبعاده : الهوية المهنية ، المعلومات المهنية ، المعوقات المهنية وكذلك تتحدد الدراسة الحالية بالأساليب الاحصائية المستخدمة للتحقق من صدق فروض الدراسة ٠

التعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة :

١ ـ الاعداد التربوى Education Preparation يقصد بالاعداد التربوى فى هذه الدراسة ما يتلقاه طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك فيصل من علوم تربوية ونفسية ، تتمثل فى علم النفس العام وعلم النفس التربوى، القياس والتقويم ، المناهج وطرق التدريس ، تقنيات التعليم ، أصول وتاريخ التربية ، تعليم الكبار ، وتمثل طرق التدريس والتربية العملية البوتقة الفعلية للتطبيق الميدانى لمفاهيم وأسس تلك العلوم التربوية والنفسية ، لذا سوف تتمثل درجات الاعداد التربوى فى درجات التربية العملية ودرجات مادة طرق التدريس لعينات الدراسة من الطلاب والطالبات ٠

٢ - الموقف المهنى Vocational Situation الموقف المهنى تعبير شاع استخدامه حديثا لتوضيح السمات الشخصية المرتبطة بالمهن المتعددة ، وكذلك العلاقة بين الفرد والمهنة المنوط بها من حيث المعرفة والمعلومات والعقبات . وتمثل نظرية (هولاند) Holland قاعدة أساسية لغالبية الدراسات المهنية ، فى ضوء نظرية (هولاند) تم وضع بعض من المقاييس المهنية ، وفى الدراسة الحالية فان الموقف المهنى يتضمن الدرجة التى يحصل عليها الطالب بصورة صادقة لمفاهيم الأبعاد المهنية للتدريس والعملية التعليمية كالتالى :

(أ) درجة الهوية المهنية : Vocational Identity ويقصد بها الموقف الواضح والثابت لصورة الأهداف والاهتمامات المهنية للتدريس والعملية التعليمية والثقة فى اتخاذ القرارات التعليمية والتوافق مع البيئة المدرسية المتغيرة وتحمل المهام التعليمية والتربوية ، وذلك من خلال ١٠ عبارات بمقياس الموقف المهنى للمعلمين .

(ب) درجة المعلومات المهنية : Vocational Information الدرجة التى يحصل عليها الطالب أو الطالبة والتى تتضمن مدى الحاجة للمعلومات المهنية عن العملية التعليمية كالتدريس والتخصص والتدريب والمناهج والعلاقات الاجتماعية والادارية داخل وخارج المؤسسة التعليمية ، وذلك من خلال (١٠) عبارات بمقياس الموقف المهنى للمعلمين .

(ج) درجة المعوقات المهنية : Vocational Barriers الدرجة التى يحصل عليها الطالب أو الطالبة والتى تتضمن نوعية الاعاقات المهنية للعملية التعليمية على المستوى الفردى والجماعى ، مثل القدرات الشخصية أو التعامل مع الآخرين داخل الحقل التعليمى ، وذلك من خلال (١٠) عبارات بمقياس الموقف المهنى للمعلمين .

الاطار النظرى والدراسات السابقة :

ترفض وثيقة (أمريكا عام ٢٠٠٠) التعامل مع التربية على أنها عملية (تصنيع) أى علاقة سببية بين المدخلات التربوية وبين المخرجات السلوكية ، وتعتبر النظريات المقابلة التلاميذ هم بؤرة الارتكاز ومحور العملية التعليمية،

وأن نوع المعلمين والنظام التربوى هما الطريقة للوصول للمعايير والمستويات المطلوبة ، وتؤكد الوثيقة أن المدرسة هى أفضل مكان لاصلاح التعليم شريطة الاعداد الجيد للمعلمين ، ولذا يجب أن يعطى قادة المدرسة ، من معلمين ومديرين ، سلطات أكبر وصلاحيات أكثر فى اتخاذ القرارات الهامة ، مع تحمل المسئولية كاملة عن نتائج التنفيذ (٥) (محمد عزت عبد الموجود ، ، ١٩٩١ ، ص ص ٥٠ - ١٥٢) ٠

تتضمن نظرية هولاند (١٩٧٩) افتراضات سبعة للاختيار المهنى فى ضوء نمط الشخصية والبيئة المهنية والتداخل الحادث بينهما ، وهذه الافتراضات هى : -

أولا : أن غالبية الأفراد يمكن أن يصنفوا فى ضوء الأنماط الستة التالية للشخصية :

١ - الشخصية الواقعية (ع - R) Realistic Personality

٢ - الشخصية الاستقصائية (س - I) Investigative Personality

٣ - الشخصية الفنية (ن - A) Artistic Personality

٤ - الشخصية الاجتماعية (ج - S) Social Personality

٥ - الشخصية الجسورة (م - E) Enterprising Personality

٦ - الشخصية التقليدية (ى - C) Conventional Personality

والمقاييس المستخدمة فى (دليل الاختيار المهنى) توضح مدى تشابه الفرد مع أى من أنماط الشخصية السابقة ، وذلك من خلال الحروف الثلاث التى يحصل عليها الفرد والتى يطلق عليها (الرمز الذاتى) أو (الرقم السرى) مع الاعتبار بأن العوامل الثقافية والاجتماعية والبيئية المادية تساعد على تشكيل الأفراد فى أنماط شخصية مختلفة ٠

ثانيا : هناك ست بيئات تتطابق مع الأنماط الستة للشخصية وهذه البيئات هى :

١ - البيئة الواقعية (ع) Realistic Environments

٢ - البيئة الاستقصائية (ر) Investigative Environments

٣ - البيئة الفنية (ن) Aristic Environments

٤ - البيئة الاجتماعية (ج) Social Environments

٥ - البيئة الجسورة (م) Enterprising Environments

٦ - الشخصية التقليدية (ى) Conventional Environments

ثالثا : تتوافق البيئات السابقة مع الأنماط الشخصية المماثلة لها ، فمثلا البيئة الواقعية يسودها الأفراد ذوو الشخصيات الواقعية المتميزين بقدراتهم الميكانيكية ، فالأفراد طبقا لأنماطهم الشخصية يبحثون عن البيئة التى تناسبهم والتى تحقق أقصى استخدام لمهاراتهم وقدراتهم الداخلية حتى يتم لهم التوافق المهنى الذاتى ٠

رابعا : سلوك الشخص يتحدد بالتفاعل بين نمط شخصيته وصفات البيئة التى ينتمى اليها فى ضوء المهنة المختارة ، الموقف المهنى ، التحصيل المهنى ، الكفاءة الشخصية ، الثقافة والسلوك الاجتماعى المميز والجنس ، العمر الزمنى ، المستوى الثقافى والاجتماعى و(دليل التخطيط المهنى) يقدم ثلاثة حروف فى ضوئها يحدد الفرد موقفه المهنى ، وقد يكون هناك توافق مهنى أو تنافر مهنى ٠

خامسا : درجة التطابق Degree of congruence بين الشخص والمهنة أو البيئة والمهنة يمكن تقديرها فى ضوء الشكل السداسى رقم (١) ، لأنه كلما قصرت المسافة بين نمط الشخصية ونوع المهنة ، كلما ازدادت العلاقة بينهما ، مثلا الشخصية الواقعية والبيئة الواقعية (المهنة الواقعية) متطابقتان،بينما الشخصية الواقعية والمهن الاجتماعية لايتطابقان، وبالتالى هناك ٤ مستويات للتطابق ، فالشخصية الواقعية مع المهن الواقعية تكون درجة التطابق = ٤ ، والشخصية الواقعية مع المهن التقليدية والمهن الاستقصائية تكون درجة التطابق = ٣ ، والشخصية الواقعية مع المهن الفنية والمهن الجسورة تكون درجة التطابق = ٢ ، بينما الشخصية الواقعية مع المهن الاجتماعية تكون درجة التطابق = ١ وهذا يمثل أقصى التنافر المهنى ٠

سادسا : درجة الاتساق Degree of consistency بين الشخصية والمهنة يمكن تحديدها أيضا من خلال الشكل السداسى (١) ، فالأنماط الشخصية والمهنية المتقاربة ذات درجات مرتفعة فى الاتساق أو الثبات ، بينما الأنماط الشخصية أو المهنية المتباعدة ذات درجات منخفضة فى الاتساق أو الثبات ٠

شكل سداسى (١) يوضح درجة التطابق المهنى

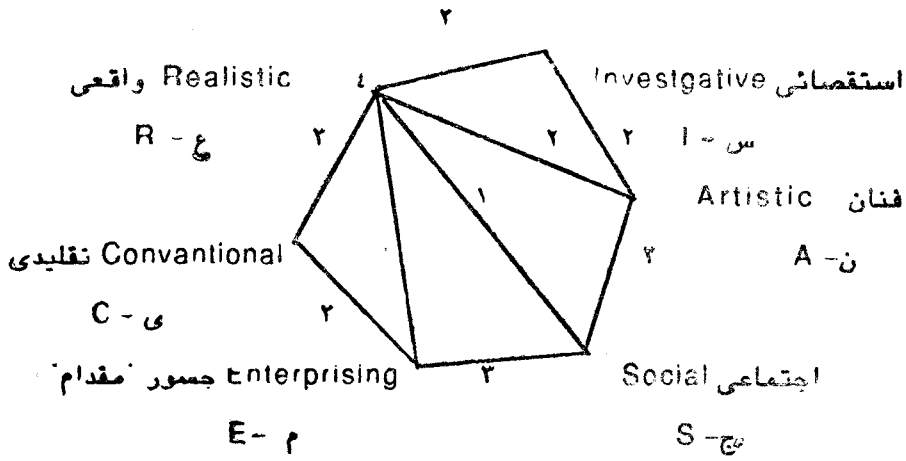

سابعا : الدرجة الفارقة Degree of Differentiation بين شخصية الفرد والمهنة يمكن التنبو بها عن طريق درجات الصفات المهنية والسمات الشخصية ٠ وهناك بعض الشخصيات محددة المعالم المهنية دون غيرها ٠

وقد قام عبد الرحيم بخيت (٦) بدراسة للتعرف على أبعاد الموقف المهنى للمدرسين فى ضوء المقياس الذى أعده (هولاند Holland ١٩٨٠ بعنوان (موقفى المهنى) My Vocational Situation ، وأوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة بين طلاب الفرقة الرابعة والخامسة بدور المعلمين فى تعريف المهنة والدرجة الكلية للمقياس وتبدو الفروق فى المعلومات عن تولى مهنة التدريس ومقوماتها ، كذلك اتضح أن هناك ارتباطا دالا بين أبعاد الموقف المهنى ودرجات التربية العملية لدى الطلاب بمستوى أعلى من الطالبات ، كذلك تبين اختلاف المسارات النمائية المهنية بين عينة الطلاب

والطالبات وفقا للجهد المبذول فى التدريب الميدانى وفى الدراسات النظرية المرتبطة بها ٠

يذكر (هنرى كلاى) Henry Clay (٧) أن المدرس هو نائب المجتمع لنقل المعرفة الى التلاميذ ، ولذا يجب عليه أن يكون القدوة فى تعامله مع الطلاب ، وأن الاختلافات فى سلوكيات المعلمين تؤثر فى سلوكيات الطلاب ، ولايمكن تجاهل المعلم كعامل مؤثر فى نوعية تفكير التلاميذ ، والاعداد الجيد للمعلمين مهنيا أفضل من الاهتمام بذكاء المعلم وقدراته العقلية ، ويجب اختبار المعلم مهنيا قبل الاختبار العلمى حتى تتوافق سماته الشخصية مع سماته المهنية ٠

أوضحت دراسة (جوردن سامسون) Gordon Samson (٨) صعوبة التنبؤ بالأداء المهنى للمعلمين ، علما بأن التنبؤ يسهل فى المهن الاقتصادية والطبية ، دون المهن التربوية التى تعتمد علىمجموعة من المتغيراتالشخصية والاجتماعية والنفسية بالاضافة للبيئة المدرسية للطلاب والمدرسين والاداريين٠ وهذه الدراسة توضح أن هناك متغيرات عديدة تؤثر فى الآداء المهنى للمعلمين بعد التخرج ٠

وقامت عليه فرج (٩) ، بدراسة عن الاعداد المهنى للمعلم فى كليات التربية للتعرف على العلاقة بين المواد التربوية العملية باعتبارهما المجال التطبيقى الذى ينبىء بمدى الكفاءة المهنية للطالب ، وأظهرت النتائج ضعف العلاقة بين المتغيرين مما يوضح عمق الفجوة بين المواد التربوية التى تمثل الجانب المهنى النظرى والتربية العملية التى تمثل الجانب المهنى العملى (التطبيقى) ، وتطرح الباحثة المفهوم الواسع للتربية العملية الذى يشمل كل أوجه النشاط التى يمارسها المعلم داخل الفصل الدراسى وخارج المدرسة أيضا ٠

يوضح فؤاد أبو حطب (١٠) ، الأدوار المشتركة بين المعلمين فى المواقف التعليمية فى دور الخبير فى فن التدريس ، والمثل لقيم المجتمع والمهتم بنقلها للطلاب ودور خبير المادة الدراسية والخبير فى العلاقات الانسانية والمسئول عن النظام وممثل السلطة ، والمهتم بمشكلات التلاميذ وهو أيضا قناة الاتصال

بالمجتمع ودور القائم بالأعمال المكتبية ، وهذا يتطلب التعرف على اتجاهات المعلم نحو عمله ومهنته ، ولذا تم قياس اتجاهات طلاب كلية التربية نحو اختيار مهنة التدريس حيث قام سعد الحريقى وآخرون ، بدراسة تهدف الى تحديد العوامل المختلفة التى تؤدى الى اختيار كلية التربية من قبل الطلاب كمجال للدراسة الجامعية ، وبالتالى مستقبلهم المهنى فى التدريس وذلك من خلال استبيان يشتمل على عوامل ثلاثة تمثل خصائص كلية التربية وخصائص مهنة التدريس ، والخصائص الاجتماعية لمهنة التدريس ، واشتملت عينة الدراسة على ١٧٢ طالبا ، وأظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية لها أكبر الأثر على اتجاهات الطلاب فى اختيارهم لنوعية دراستهم ، يلى ذلك العوامل الخاصة بخصائص مهنة التدريس ، وأخيرا العوامل المتصلة بكلية التربية ، وبالتالى تظهر هذه الدراسة أهمية متغيرات البيئة الاجتماعية فى الاتجاهات نحو مهنة التدريس (١١) ٠

يعتبر التدريب الميدانى للطلاب المعلمين المجال الأساسى للممارسة المهنية وقد قام محمد الخولى (١٢) ، بدراسة تحليلية تقويمية للتربية العملية بجامعة الملك سعود للتعرف على العلاقة بين مستوى أداء المعلمين الطلاب فى التربية العملية والتحصيل فى مقرر طرق التدريس والمعدل الدراسى العام، بالاضافة للتعرف على المشكلات التى يواجهها المعلمون الطلاب أثناء التربية العملية ، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى أداء الطلاب فى التربية العملية وتحصيلهم فى مقرر طرق التدريس ، وأوضح الطلاب الرغبة فى الزيارات المفاجئة من قبل المشرفين ، وأن تناقش الأخطاء بمعزل عن تلاميذ الفصل وبعد الدرس مباشرة مع الرغبة فى زيادة ساعات التدريب الميدانى ، واقترح الباحث تعريف المعلمين الطلاب بأساليب التعاون مع الادارة المدرسية ، وزيادة ساعات المشاهدات الميدانية ، واعداد خطة تعاون ميدانية بين المدارس وكليات التربية ٠

قام عبد المطلب القريطى (١٣) ، بدراسة تناولت العلاقة بين الرضا عن الدراسة وكل من التحصيل الدراسى والكفاءة التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود ، واشتملت عينة الدراسة على ١٤٩ طالبا من ذوى التخصصات الأدبية أثناء أدائهم التربية العملية ، واستخدم الباحث اختبار الرضا عن الدراسة ، ودليل (ستنافورد) لتقويم كفاءة المعلم ، وأظهرت نتائج

الدراسة وجود علاقة ارتباطية جوهرية بين رضا الطلاب المعلمين عن دراستهم ومستوى تحصيلهم الدراسى ، كما وجدت علاقة دالة بين مستوى التحصيل والكفاءة التربوية وتبين أن ٦٩٪ من عينة الدراسة يفضلون العمل بمهنة التدريس و٣٠٪ لايرغبون فى العمل مدرسين ، وأوصى الباحث بحصر الأسباب والمشكلات المتعلقة بعدم رضا الطلاب عن دراستهم بكلية التربية مع وضع قدرات الطلاب وميولهم ورغباتهم فى الاعتبار عند توزيعهم على التخصصات المختلفة بكلية التربية ، بحيث تتوافق طبيعة التخصص الذى يدرسه الطالب مع قدراته وميوله ، واتخاذ التدابير الواجبة لتحسين اقبال الطلاب على كليات التربية ٠

ويدرك الطلاب شخصية المعلم ونظامه النفسى أثناء الممارسات التربوية داخل الفصل ، لذا قام عبد الرحيم بخيت (١٤) ، بدراسة لأبعاد السلوك التصلبى لدى المدرسين المؤهلين وغير المؤهلين تربويا ، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٨) مدرسا ومدرسة وكانت عينة المدرسين والمدرسات المؤهلين تربويا ٧٠ مدرسا ومدرسة، وعينة غير المؤهلين تربويا ٦٨ مدرسا ومدرسة، واستخدم الباحث اختبار السلوك التصلبى Test of Behavior Rigidity وهو من اعداد (سيشاى) Schie (١٩٧٥) بعد ترجمته وتقنينه على البيئة المصرية ، وأظهرت النتائج أن هناك اختلافا فى نسبة التصلب ودلالتها بين المدرسين المؤهلين تربويا والمدرسين غير المؤهلين تربويا وفقا لجنس المدرس وجنس الفصل وتخصص المدرس ، وكانت الأبعاد الفرعية للمقياس تتضمن : صلابة الحركة الفكرية ، وصلابة الحس الادراكى للشخصية ، وسرعة الحركة النفسية والدرجة الكلية تعبر عن المقدرة للتكيف مع متغيرات البيئة المحيطة لاظهار مقدرة الأفراد على التطبع أو المقاومة لما يقابلونه من تغيرات داخل البيئة المدرسية ٠

وأجرى (مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٨٤) دراسة عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة فى دول الخليج العربى ، للكشف عن واقع حركة تدريب المعلمين مع المقارنة والتحليل ، واتضح أن المشكلات التى تواجهها أجهزة التدريب تتمثل فى نقص الكوادر البشرية والامكانيات المادية والفنية والتخطيط والحوافز والتقويم والمتابعة ، وتبين أن أهم المشكلات الخاصة ببعض الدول كالتالى :

الكويت : ترشيح أو اشتراك المعلم فى أكثر من دورة فى العام الدراسى الواحـد ٠

قطر : اعتقاد المعلم بأن خدمته الطويلة فى التعليم تغنيه عن التدريب، مع رغبة البعض بالعمل فى المدارس الخاصة طمعا فى الكسب المادى ، وتفضيل بذل الجهد والوقت فى هذا المجال بدلا من قضائه فى التدريب المهنى ٠

وقد تطورت نظريات التدريب المهنى للمعلمين فى الآونة الأخيرة بهدف الارتقاء بالتدريس مهنيا وشخصيا وأوضح طاهر عبد الـرازق (١٥) ، الاتجاهات الحديثة فى مجال اعداد وتدريب المعلمين ، حيث تعرض لأربعة أقسام رئيسية هى : نماذج تنموية ، نماذج سلوكيـة ، نماذج انسانية ، نماذج سلوكية انسانية ٠

١ ـ النموذج التنموى : يقصد به استمرار العمل فى اكتساب الخبرة بالنسبة للطالب والمعلم حتى تتوفر فرصة النمو من مرحلة ما قبل الخدمة الى اتمام المرحلة الأولية ٠

٢ ـ النموذج السلوكى : يهتم باقامة الدليل المحسوس على اكتساب المهارات التعليمية من خلال ملاحظة أداء المعلم الذى تم تحليل مكوناتـه وأهدافه ونتائجه ، باعتبار عملية التدريس علما أو مجموعة من المهارات الفنية ٠

٣ ـ النموذج الانسانى : يؤكد على أهمية الكفاءة والمهارات فى مجالات العلاقات الاجتماعية بين الأفراد أو الجماعات ، مع التأكيد على فرديـة الانسان والتكامل بين المواد العلمية عن اعداد المعلم على أساس أن التدريس فن ٠

٤ ـ النموذج السلوكى ـ الانسانى : يعبر عن التكامل بين أداء مهارات محددة والتسليم بوجود خصائص وحاجات الجنس البشرى عن مستوى الفرد والجماعة ٠

والنماذج السابقة فى حاجة للخبير الذى يختار ما يتلاءم مع عينـة المعلمين الراغبين فى التدريب والاعداد التربوى ، فقد يصلح أى من النماذج السابقة مع مجتمع دون آخر ، أو يتفاوت الاعداد من نموذج لآخر داخـل

المجتمع الواحد ، والدقة فى تحديد نموذج الاعداد والتدريب تنأى بالبرنامج التدريبى عن اشكاليات التطبيق · وقد طرح محمد صابر سليم (١٦) ، المشكلات فى اعداد المعلم وطرق اعدادها فى ضوء الأدوار Roles التى يقوم بها المعلم فى مهامه المتنوعة ، ومنها المعلم كمنفذ للمنهج من حيث التخطيط لعملية التعليم ، ومتابعة المتغيرات فى محتويات المناهج ، والمعلم كمستخدم للتقنيات التربوية ، وهناك المعلم كمخطط للمنهج ، والمعلم كمقوم لنمو المتعلمين ، والمعلم ومهنته التدريسية ، وأوصى الباحث بأن تبنى برامج اعداد المعلمين على أسس سليمة من حيث تجديد المهارات والوسائل ، واعداد مناهج متكاملة ضمن الاعداد الأكاديمى للمعلم ، واستكمال أعضاء الهيئة التدريسية ، والاهتمام بالتقويم المستمر للمعلمين ومشاركتهم فى اعداد المناهج الدراسية ، وتدريبهم على التقنيات التربوية الحديثة ·

وأوضح محمد ناصر (١٧) ، أن أساليب التطوير المهنى للمعلمين يجب أن تشمل الآتى :

١ ـ تشجيع المعلم على تتبع الدوريات العلمية والمهنية والثقافية ·
٢ ـ تشجيع المعلمين الجدد على طلب المشورة من المعلمين القدامى ·
٣ ـ تشجيع المديرين على مساعدة المعلمين الجدد عند بداية الخدمة
٤ ـ الاكثار من المساعدات الفنية والاقلال من المحاسبة والنقد ·
٥ ـ منح المعلمين فرص الحضور للمؤتمرات والندوات التربوية ·
٦ ـ منح المعلمين اجازة دراسية للالتحاق بالجامعات ·
٧ ـ اشتراك كليات التربية والمعلمين فى الندوات والمؤتمرات التى تعالج القضايا والمشاكل التربوية ، مع الابتعاد عن المشاركات الصورية التقليدية ·

٨ ـ تشجيع المعلمين على القيام بأبحاث تربوية وعملية ، ومساهماتهم فى لجان المناهج والكتب الدراسية ، ويتم ذلك بصورة شبه دورية ·

وأجرى سعد الحريقى (١٨) ، دراسة ناقدة لبعض القضايا التنظيمية والفنية المرتبطة بالتربية العملية الميدانية بكلية التربية جامعة الملك فيصل ، وبلغت العينة ١٦٤ طالبا وطالبة ، وأعد الباحث استبيانا لكل من الطلاب المعلمين والمشرفين التربويين ، واتفق الطلبة والطالبات على أهمية الاشراف

التربوى من أساتذة الكلية ، وأظهروا أن التسهيلات الادارية غير كافيـــة من قبل الكلية ، وأن المدارس المختارة للتدريب غير مناسبة لعدم توفر شروط التدريب الجيد ، وعدم كفاية الحصص المخصصة للتدريب ، وأن ورش العمل بالكلية لم تحقق أهدافها ، وأوضحوا أن التقويم المستمر يطور من الأداء التدريسى ، وضرورة حسن اختيار المعلم المتعاون مع طالب التربية العمليـة أثناء فترات التدريب الميدانى ٠

وقام حسان محمد حسان (١٩) ، بدراسة عن واقع وسبل تطوير التربية العملية فى دول الخليج العربية ، والى أى مدى تحقق التربية العملية الأهداف المحددة لها ، واستخدم الباحث المنهج الوصفى واستلزم ذلك استخدامـــه استبانة لجمع البيانات ، ووضحت صعوبات تواجه الطلبة وأخرى يرددها أعضاء هيئة التدريس المشرفون على الطلبة ، وثالثة يراها مديرو المدارس التى يتم فيها التطبيق ، ووضع الباحث مقترحات لتطوير التربية العمليـــة فى عدة محاور أهمها الاعداد والاشراف ، البرامج وعدد الساعات ، التطبيق والممارسة ، تطوير أساليب التقويم ٠

يتضح من الدراسات السابقة أن الدراسات التى تناولت الموقف المهنى لم تنل الرعاية الكافية لها ، وذلك لحداثتها من حيث القياس والتعريف ، وأن غالبية الدراسات المهنية المرتبطة بالعملية التعليمية تتمثل فى التدريب الميدانى أو التربية العملية للطلاب ، أو التدريب المهنى للمعلمين والمعلمات ، الأمر الذى يوضح مدى الحاجة للدراسة الحالية ٠

فروض الدراسة :

فى ضوء هدف الدراسة يمكن صياغة الفروض التالية :

١ ـ الفرض الأول : لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فى أبعاد الموقف المهنى بين المعلمين الطلاب والمعلمات الطالبات ٠

٢ ـ الفرض الثانى : توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات الاعداد التربوى (التربية العملية وطرق التدريس) ودرجات أبعاد الموقف المهنى لدى المعلمين الطلاب ٠

٣ ـ الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات الاعداد التربوى (التربية العملية وطرق التدريس) ودرجـــات أبعاد الموقف المهنى لدى المعلمات الطالبات ٠

أداة الدراسة :

تم اعداد مقياس الموقف المهنى للمعلمين فى ضوء المقياس الذى قام باعداده (جون هولاند) John Holland (٢٠) بعنوان (موقفى المهنى) My Vocational Situation واستخدم فى دراسة عبد الرحيم بخيت (١٩٨٦) ويعتبر مقياس (هولاند) للموقف المهنى من أهم الأدوات التى شاع استخدامها حديثا لتحديد التوافق المهنى والرضا الوظيفى فى الولايات المتحدة الأمريكية وقد تمت اعادة الصياغة للعديد من عبارات المقياس ، وتم حذف البعض منها وفقا لآراء المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ـ جامعـة الملك فيصل ، ووفقا لآراء العينة الاستطلاعية الأولى من الطلبة والطالبات عند التقنين ، وبالتالى بلغ المقياس فى صورته النهائية ٣٠ عبارة تنقســم الى الأبعاد الثلاثة التالية بواقع ١٠ عبارات لكل بعد :

١ ـ الهوية المهنية	Vocational Identity
٢ ـ المعلومات المهنية	Vocational Information
٣ ـ المعوقات المهنية	Vocational Barriers

ولايتجاوز زمن تطبيق الأداة أكثر من عشرة دقائق ، وعدد اختيارات (لا) تمثل درجة كل بعد من الأبعاد الثلاثة السابقة ، والدرجة المرتفعة مفضلة وتعبر عن مدى ادراك الفرد لموقفه المهنى ، وقد تم ايجاد صدق وثبات أداة الدراسة كالتالى :

١ ـ الصدق العاملى : تم عرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ـ جامعة الملك فيصل ، لابداء الرأى فى صياغة عبارات المقياس ، ومدى مناسبة كل عبارة للبعد المتضمن فيه ، وبالتالى أعدت الصورة الأولى للمقياس ، ثم اختار الباحث عينة عشوائية من طلبة وطالبات الكلية لابداء مدى تفهمهم لعبارات المقياس ، والصورة الثانية كانت لها موافقة

جماعية من العينات السابقة بعد حذف أو تعديل العبارات غير المتفق عليها من الصورة الأولى مع التعديل فى مواقع العبارات ، وأعيد المقياس لمجموعة المحكمين مرة ثانية مع تقدير درجة الموافقة على كل عبارة من عبارات المقياس ثم أجرى التحليل العاملى المعكوس Q. sort Technique للتقـــدير الكمى لصدق المقياس وهو أسلوب اقترحه (ستيفنسون) Stephenson (٢١)، بحيث تكون التشبعات على العوامل للأفراد بدلا من المتغيرات ، والارتباطات تكون بين الأفراد وهم المحكمون فى الدراسة الحالية ، ويعتبر ذلك صدقا عامليا لمقياس الموقف المهنى وهو ما يتضح فى الجدول التالى :

جدول (١)

المصفوفة العاملية لتقديرات المحكمين بطريقة المكونات الأساسية

العوامل / المحكمون	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع	قيم الشيوع
الأولا	٧٤ر	٣٤ر	٢٠ر	١٢ر	٧٢ر
الثانى	٦١ر	٤٩ر	٠٢ر	٢٣ر	٦٧ر
الثالث	٥٠ر	٠٤ر	٠٥ر	٠٩ر	٢٦ر
الرابع	٥٦ر	٤٦ر	١٣ر	٠٥ر	٥٥ر
الخامس	٥٨ر	٠٥ر	٥٩ر	٣٢ر	٧٩ر
السادس	٤٦ر	٣٠ر	٢٠ر	٥٥ر	٦٤ر
السابع	٣٣ر	١١ر	٨٤ر	**٢٤ر**	**٨٨ر**
الثامن	٤٧ر	٧٢ر	٢٥ر	١٥ر	٨٢ر
التاسع	٢٢ر	٤٤ر	١٨ر	٧٤ر	٨٢ر
العاشر	٣٨ر	٦٩ر	٢٤ر	١٩ر	٧١ر
التباين	٢ر٤١٪	١ر٩٦٪	١ر٣٤٪	١ر٤٦٪	
الجذور الكامنة	٢ر٥٥	١ر٨٦	١ر٣١	١ر١٥	

(*) التشعبات الدالة ⩾ ٤١ر٠

يتضح من جدول (١) وجود ٤ عوامل مكونة لأبعاد المقياس وفقا لآراء

المحكمين ، ويتضمن العامل العام الأول تشبعات دالة لسبعة محكمين وهـذا يعتبر حدا كافيا للصدق العاملى Factorial Valdity لمقياس الموقف المهنى حيث يمثل ٧٠٪ من المحكمين بدرجة تباين ٤١ر٢٪ والجذور الكامنة ٥٥ر٢٪ (أكبر من ١) ٠

٢ ـ الثبات العاملى :

استخدمت عينة من ٣٠ طالبا من كلية التربية جامعة الملك فيصل لايجاد الاتساق الداخلى Internal consistency لأبعاد مقياس الموقف المهنـــى للمعلمين والمعلمات ، كما أجرى التحليل العاملى بطريقة (التدوير المائل) Promax للحصول على الثبات العاملى ممثلا فى الاشتراكيـــات Communalities ، والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (٢)

معاملات الثبات (الاتساق الداخلى) لمقياس الموقف المهنى

(المصفوفة الارتباطية)

الأبعـــاد	الهوية المهنية	المعلومات المهنية	المعوقات المهنية	الدرجة الكلية
الهوية المهنية	ـــــ	١٧ر	٥٨ر*	٦٨ر*
المعلومات المهنية	١٧ر	ـــــ	١٢ر	٤٩ر*
المعوقات المهنية	٥٨ر*	١٢ر	ـــــ	٦٥ر*
الدرجة الكلية	٦٨ر*	٤٩ر*	٦٥ر*	ـــــ

(*) ⩾ ٤٦ر دالة عند مستوى ٠١ر ٠

يتضح من جدول (٢) **الارتباط** الدال بين أبعاد المقياس الثلاثة بالدرجة الكلية للمقياس وقد أظهر التحليل العاملى بالأسلوب المائل (البـــروماكس) Promax وجود عامل واحد يجمع كافة أبعاد المقياس ، وتمثـــل الاشتراكات الثبات العاملى للأبعاد ، وهو أسلوب استخدمه (جليفـــورد) Guillford فى كثير من دراساته ، كما يتضح من الجدول التالى :

جدول (٣)

العامل العام والثبات العاملى للمقياس

الأبعـــاد	العامل العام والوحيد	الاشتراكيات H_2
الهوية المهنيـــة	٤٧١ر	٥٥٧ر
المعلومات المهنية	٤٨٤ر	٤٣٢ر
المعوقات المهنية	٤٨٠ر	٤٧٦ر
الدرجة الكلية	٠٠ ر	٩٩٥ر
التباين	٢ر٤٦٠	

يتضح من جدول (٣) دلالة درجات الاشتراكيات $H_2 \geqslant$ ٣٠ر وكذلك وضوح العامل العام المتضمن لأبعاد المقياس الثلاثة ، ويعتبر هذا ثباتـــا عامليا للمقياس وأبعاده ٠

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الحالية من ٣٠ طالبا و٤٣ طالبة بكلية التربية - جامعة الملك فيصل ، وجميع أفراد العينة يمارسون التدريب الميدانى للتربية العملية بمدارس الأحساء ، اختيروا عشوائيا حيث تم تطبيق المقياس (الموقف المهنى للمعلمين) أثناء (ورشة العمل) Workshop والتى تعقد أسبوعيا فى الكلية لتقويم الأداء التدريسى للمعلمين والمعلمات الطلاب ، وترك لأفراد العينة الحرية فى تدوين بعض البيانات الشخصية ، وتمثل العينة ٤١٪ مـــن مجموع المتدربين فى الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ١٤١٣هـ والبالغ عددهم الكلى ١٧٨ بواقع ٣٨ طالبا و١٤٠ طالبة ٠

نتائج الدراسة :

أولا نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على : لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فى أبعاد الموقف المهنى بين المعلمين الطلاب والمعلمات الطالبات ٠

وللتحقق من هذا الفرض ، أجرى اختبار (ت) T. test ، للمتوسطات والانحرافات المعيارية ٠ والجدول التالى يوضح ذلك ٠

جدول (٤)

الفروق بين الطلبة والطالبات فى أبعاده مقياس الموقف المهنى

العينة / الأبعاد	الطلاب (٣٠) المتوسط	الانحراف المعيارى	الطالبات (٤٣) المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
الهوية المهنية	٣ر٢٣	١ر٨٣	٣ر٥٣	١ر٧٣	٧٠ر	غير دالة
المعلومات المهنية	٦ر٠٣	٢ر٦٧	٦ر٧٧	٢ر٢٥	١ر٢٥	غير دالة
المعوقات المهنية	٣ر٨٧	٢ر١٣	٣ر٣٩	٢ر٠٤	٩٦ر	غير دالة
الدرجة الكلية	١٣ر١٣	٤ر٢٩	١٣ر٦٩	٤ر٢٠	٥٥ر	غير دالة

(*) ت دالة عندما تكون ⩾ ١ر٦٧ (عند مستوى ٠٥ر)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود أى فروق ذات دلالة بين الطلبة والطالبات فى أبعاد الموقف المهنى ، ويعود ذلك للممارسات المهنية الواحدة التى تقدمها كلية التربية للجنسين دون خلاف ، نفس المحتوى والمضمون ونفس الأساتذة ، ويتفق ذلك مع دراسة (عبد الرحيم بخيت ، (١٩٨٦) ، (سعد الحريقى ، (١٩٨٩) ، وقد يظهر ذلك عدم التركيز على الفوارق الجنسية فى الآداء المهنى للمعلمين والمعلمات قبل التخرج ، ولذا يفضل أن تكون مناهج الاعداد الميدانى للطلاب تختلف عما يقدم للطالبات ، مراعاة للفوارق الجنسية فى الآداء المهنى للمعلمين والمعلمات ، والآداء التعليمى الذى يختلف لدى الطلاب عنه لدى الطالبات ٠

ثانيا نتائج الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على : توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات الاعداد التربوى (التربية العملية وطرق التدريس) وأبعاد الموقف المهنى لدى المعلمين الطلاب ٠

للتحقق من صحة الفرض الثانى أجريت الاحصائيات الخاصة بمعاملات الارتباط بين متغيرات الاعداد التربوى وأبعاد الموقف المهنى ، ويتضح ذلك فى الجدول التالى :

جدول (٥)

الارتباط بين متغيرات الاعداد التربوى وأبعاد الموقف المهنى لدى الطلاب المعلمين

متغيرات الاعداد التربوى / متغيرات الموقف المهنى	التربية العملية	طرق التدريس	المجموع
الهوية المهنية	١٨ر	٠٢ر	١٨ر
المعلومات المهنية	٠٧ر	٢٠ر	١٩ر
المعوقات المهنية	١٦ر	٢٧ر	٠٤ر
الدرجة الكلية	٠٧ر	١٢ر	١٦ر

ى ≥ ٣٦ر دالة عند مستوى ٠٥ر ٠

ى ≥ ٤٦ر دالة عند مستوى ٠١ر ٠

يتضح من الجدول السابق عدم وجود أى علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين درجات الاعداد التربوى (التربية العملية وطرق التدريس) ودرجات أبعاد الموقف المهنى لدى المعلمين الطلاب ، وبذلك لايتحقق الفرض الثانى ، وقد يوضح ذلك أن برامج التدريب الميدانى ومادة المناهج وطرق التدريس لاتعطى بيانات كافية عن مهنة التدريس والتعريف بها والمعوقات التى تقابل المعلم ، وأساليب التعامل الادارية ، لذا يجب أن يندرج تحت مادتى التربية العملية والمناهج وطرق التدريس محتويات عن عمل المدرس وطبيعته ومايعوقه داخل الفصل والمدرسة ووسائل التغلب على ذلك ، ويتفق ذلك مع ماتوصلت اليه دراسة كل من (سعد الحريقى) (١٩٨٩) و (حسان محمد حسان) (١٩٩٢) ، ودراسة (عليه فراج) (١٩٧٧) ، ولكن النتائج الحالية تختلف عما جاءت به دراسة (محمد الخولى) (١٩٧٧) ، (عبد الرحيم بخيت) (١٩٨٦) .

ثالثا نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على :

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات الاعداد التربوى (التربية العملية وطرق التدريس) وأبعاد الموقف المهنى لدى الطالبات المعلمات .

للتحقق من الفرض الثالث أجريت الاحصائيات الخاصة بمعاملات الارتباط بين متغيرات الاعداد التربوى وأبعاد الموقف المهنى ، ويتضح ذلك فى الجدول التالى :

جدول (٦) الارتباط بين متغيرات الاعداد التربوى وأبعاد الموقف المهنى لدى الطالبات المعلمات

متغيرات الاعداد التربوى / متغيرات الموقف المهنى	التربية العملية	طرق التدريس	المجموع
الهوية المهنية	١٥ر	٠٢ر	٠٦ر
المعلومات المهنية	٠٩ر	١٦ر	٠٩ر
المعوقات المهنية	٠١ر	٠٨ر	٠٦ر
الدرجة الكلية	١٠ر	٠٦ر	٠١ر

(*) ى ⩽ دالة عند مستوى ٠٥ر٠

(*) ى ⩽ ٣٧ر دالة عند مستوى ٠١ر٠

يتضح من الجدول السابق عدم وجود أى علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين درجات الاعداد التربوى (التربية العملية وطرق التدريس) ودرجات أبعاد الموقف المهنى لدى المعلمات الطالبات ، وبذلك لايتحقق الفرض الثالث، وهذا ينطبق مع نتائج الفرض الثانى فبرامج التربية العملية وطرق التدريس لاتوضح للطالبات مهنة التدريس وطبيعتها ومعوقاتها ، ولذا يجب أن تتعرف الطالبات على طبيعة العملية التدريسية من خلال التربية العملية وطرق التدريس كما ظهر ذلك لدى عينة الطلاب ، وتختلف تلك النتائج عما جاءت به دراسة (عبد الرحيم بخيت) ، (١٩٨٦) ، وتتفق مع آراء (جوردون سامسون ، ١٩٨٤) فى صعوبة التنبؤ بالأداء المهنى للمعلمين والمعلمات ، كما تختلف عن نتائج دراسة (محمد الخولى ، ١٩٧٧) وتتفق مع دراسة (سعد الحريقى ، ١٩٨٩) ، و(حسان محمد حسان ، ١٩٩٢) ، ودراسة (عليه فراج ، ١٩٧٧) ٠

تفسير نتائج الدراسة :

أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى أبعاد الموقف المهنى بين المعلمين الطلاب والمعلمات الطالبات ، كما لاتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات الاعداد التربوى وأبعاد

الموقف المهنى لدى المعلمين الطلاب والمعلمات الطالبات · وربما يعـــزى ذلك الى وجود بعض الخلل فى برامج الاعداد التربوى أو نقص كفايـــة هيئة التدريس فى تدريس مواد المناهج وطرق التدريس المختلفة الى الطلبة والطالبات ·

ويرى الباحث أن الاهتمام باعداد المدرسين قضية باتت لها أهميتها ومردوداتها فى تطرير التعليم كما أن الاهتمام بالجانب المهنى والعمـل فى برامج الاعداد وخاصة التربية العملية أصبحت تحتل موقع الصـدارة فى اهتمام مؤسسات الاعداد المهنى والتربوى للمعلمين ، اضافة الى ذلك، فقد تغيرت النظرة الى التدريس وتوجه الاهتمام الى الحاجات الفـــردية للمتعلمين ومساعدتهم فى التكيف مع بيئة التعلم · وأصبح سلوك المدرس وأداؤه خاضعا للتحليل والدراسة لكشف المهارات التى يتضمنها وتحديد ماتحتاجه طبقا للتطور العملى والتكنولوجى · ومن هنا أنبثق التفكير فى وسائل التدريب المناسبة لاكتساب المهارات الضرورية مستفيدا من نظريات التعلم وما توفره من التقنيات التربوية من تنظيمات وأساليب حديثة وظهر التحول فى ميدان اعداد المدرسين فى ضوء نتائج البحوث والدراسات التى أكدت فاعلية الأساليب الحديثة فى اتقان المتدربين المهارات التدريســـية وتعديل سلوكهم واتجاهاتهم نحو المهنة كما تركز الاهتمام على تحـــديد معايير أداء المدرسين ، كل ذلك يعكس الاهتمام المتزايد بمهنـــة التدريس وتطويـــير برامج الاعداد · وقد أكـدت بعض الدراسات أن التـــدريس مهنة لتوفير شرطين أساسيين فيها هى اعتماد عمل التدريس على المهارات العقلية وحاجته الى الاعداد الخاص لفترة محددة (٢٢) ·

وعلى الجانب الآخر ، تواجه برامج اعداد المعلمين فى كليات التربية تحديات كبيرة تفرض على المسئولين احداث تغيرات نوعية فيها لتكون أكثر قدرة على تحقيق الأهداف المنشودة · فلم تعد عملية تغيير شكلى بل بناء شاملا واستخداما أمثل للأساليب العملية والتكنولوجية المتوفرة (٢٣) ·

وعلاوة على ذلك ، ان الاهتمام بتطوير برامج اعداد المعلمين يعنى الوفاء بالالتزامات نحو مهنة التدريس والأجيال ومستقبل الأمة · ولايخفى

أن العمل المستمر فى تجديد برامج اعداد المعلمين وتطويرها له انعكاساته على أداء المعلمين وتحسين التعلم · ولما كانت برامج اعداد المعلمين فى كليات التربية تتضمن جانبين أساسيين هما الجانب النظرى الذى يضم المحور العملى والمهنى والثقافى ، والجانب العملى المتمثل بالتربية العملية· فان نجاح المعلم فى التدريس لايمكن أن يكون نتيجة اكتسابه المعـــارف والمعلومات النظرية التى يتضمنها برنامج اعداده فحسب بل من خـــلال الممارسة ومايحصل عليه من خبرة فى ميدان التدريس بالذات · وهـــذا لايحدث الا بتوفير برامج فعالة للتربية العملية · وهكذا احتلت التربيـــة العملية موضع الصدارة فى برامج اعداد المعلمين فهى التطبيق للاعداد النظرى والأداة التقويمية الأولى والمحك والمعيار لجودة برامج الاعـــداد النظرى · ومن خلالها يمكن التنبؤ بفرص نجاح المتدرب فى مهنة التدريس مستقبلا فالنجاح فيها مؤشر مهم للنجاح فى مهنة التدريس فيما بعد · وان النجاح فى الجانب النظرى لبرامج اعداد المعلمين يتوقع منه النجاح فى الجانب العملى أى التربية العملية · ولكن البحوث والدراسات التى أجريت فى هذا المجال أظهرت تضاربا فى نتائجها (٢٤) ، (٢٥) ·

ان هذا التضارب فى النتائج يتطلب عدم الاطمئنان الى أن الاعداد الجيد فى الجوانب النظرية سيؤدى بالضرورة الى أداء جيد فى التدريس للمتدرب ، ولابد من اعطاء مزيد من الاهتمام الى برامج التربية العملية وتحديد أهدافها واعتماد الأساليب الحديثة فى اكتساب المتدربين المهارات وتوفير الوقت الكافى لها وما تحتاجه من مستلزمات مادية وبشرية ، ومحاولة التناسق بين الاعداد النظرى والعملى ·

وبناء على ماسبق ، ظهرت حركة تربية المعلمين المبنيـــة علـــى الكفايات فى السبعينات من هذا القرن · فلقد جاءت الحاجة اليها كرد فعل للأساليب التقليدية التى كانت تسود معاهد وكليات المعلمين ، تلك التـــى تستند الى المفهوم التقليدى لاعداد المعلمين والذى مؤداه أن أبرز خاصـــية للمعلم الكفء هى اكتسابه المعلومات والمعارف النظرية المرتبطة بمهنة التعليم، حين تنطلق برامج تربية المعلمين المبنية على الكفايات من اكتساب المعـــلم الكفاية اللازمة لقيامه بمهامه كمعلم وكمرب ·

ولعل من أبرز عيوب البرامج التقليدية كما أشار الى ذلك «يعقـــوب نشوان وعبد الرحمن الشعوان (٢٦) (١٩٩٠ ، ص ١٠٣) » فى تربية المعلمين وتركيزها الواضح على اكتساب الطالب المعلم للمعلومات النظرية المتصلة بالمادة الدراسية مع معرفة نظرية كذلك فى التربية وعلم النفس علـــى اعتبار ان هذه المعرفة تكفى لأن يصبح الطالب المعلم قادرا على تعليـــم تلاميذه الحقائق والمعلومات التى يتضمنها الكتاب المدرسى بطرق التدريس التقليدية فى أغلب الأحيان ٠

ويأمل الباحث اعادة تقييم برنامج الاعداد التربوى لطلاب وطالبات كلية التربية ـ جامعة الملك فيصل ـ من أجل رفع المستويات المتطلبة لتخرج الطالب المعلم الكفء القادر على ادارة الفصل الدراسى وتوصيل المـادة العلمية توصيلا سليما الى الطلاب ، مع ربط الاطار النظرى للمناهج بالآداء المهنى للتربية العملية ٠

مراجـــع الدراســة

١ ـ جاك حلاق (١٩٩٢) · الاستثمار فى المستقبل «تحديد الأولويات التعليمية فى العالم النامى» · مكتب اليونسكو الأقليمى للتربية فى الدول العربية ، مركز البحوث التربوية · جامعة قطر · صص ١٥ ـ ١٨ ·

٢ ـ مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ندوة اعداد المعلم (١٩٨٤) ·، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، الدوحة ·

٣ ـ عبد المنعم سعيد (١٩٩١) · العرب والنظام العالمى الجـــديد : الخيارات المطروحة ، دراسة استراتيجية ، الأهرام ، عدد ٣ ، مايو القاهرة، ص ١٥ ·

٤ ـ محمد عزت عبد الموجـود (١٩٩١) · أمريكـــا عـــام ٢٠٠٠ ، استراتيجية للتربية · مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، الدوحـــة ، ص ٥٥ ·

٥ ـ المرجع السابق ، صص ٥٠ ـ ٥٢ ، ص ٥٥ ·

٦ ـ عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (١٩٨٦) · الموقف المهنى لمعلمـى التعليم الأساسى قبل التخرج : مؤتمر التعليم الأساسى · كلية التربية · جامعة حلوان ، ج·م·ع·

7. Henry, Clay (1976) : Education psychology in the classroom, 5th Ed. John Willy, New York, U.S.A., p. 15.

8. Gordon, E., Samson (1984) : Academic and occuaptional perforance : Aquantitative Synthesis, American Educational Research Journal, V. 21, N. 2, pp. 311-312.

٩ ـ عليه فرج (١٩٧٧) حول الاعداد المهنى للمعلم فى كليات التربية· صحيفة التربية ، العدد الثالث ، يونيو ، القاهرة ، ص ٢ ·

١٠ ـ سعد محمد الحريقى ، وآخرون (١٩٨٩) اتجاهات طلاب كليـة التربية نحو اختيار مهنة التدريس · مجلة علوم وفنون · جامعة حلوان ·

١١ - فؤاد أبو حطب (١٩٨٠) علم النفس التربوى · دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص ٥٦٧ ·

١٢ - محمد الخولى · (١٩٧٧) التربية الميدانية : دراسة تحليلية تقويمية · مركز البحوث التربوية ، كلية التربية بجامعة الملك سعود ، الرياض، المملكة العربية السعودية ·

١٣ - عبد المطلب أمين القريطى · (١٩٨٦) العلاقة بين الرضا عن الدراسة وكل من التحصيل الدراسى والكفاءة التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود ، مركز البحوث التربوية ، كلية بجامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ·

١٤ - عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (١٩٨٤) · أبعاد السلوك التصلبى لدى المدرسين المؤهلين وغير المؤهلين تربويا · دار حراء ، المنيا ، ج·م·ع·

١٥ - طاهر عبد الرازق · (١٩٨٤) · اتجاهات حديثة فى مجال اعداد وتدريب المعلمين ، وقائع ندوة اعداد المعلم بدول الخليج ، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ·

١٦ - محمد صابر سليم · (١٩٨٤) · مشكلات فى اعداد المعلم وطرق علاجها · وقائع ندوة اعداد المعلم بدول الخليج ، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، الدوحة ·

١٧ - محمد ناصر · (١٩٨٤) · التطور المهنى لاعداد المعلم · وقائع ندوة اعداد المعلم بدول الخليج ، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، الدوحة ·

١٨ - سعد محمد الحريقى · (١٩٨٩) · دراسة ناقدة لبعض القضايا التنظيمية والفنية المرتبطة بالتربية العملية الميدانية بكلية التربية ، جامعة الملك فيصل ، مجلة دراسات تربوية ، رابطة التربية الحديثة ، القاهرة ·

١٩ - حسان محمد حسان · (١٩٩٢) · التربية العملية فى دول الخليج واقعها وسبل تطويرها · مكتب التربية العربى لدول الخليج ، الرياض ·

20. John, L. Holland (1979) : Understanding yourself and your career. Consulting psychologists Press Inc., California, U.S.A.

John L. Holland (1980) : My Vocational situation, consulting psychologists Press, Inc., California, U.S.A.

٢١ ـ صفوت فرج ارنست (١٩٨٠) · التحليل العاملى فى العلوم السلوكية · دار الفكر العربى ، القاهرة ، ص ٢٥٣ ·

٢٣ ـ موفق حيادى على (١٩٩١) · التربية العملية فى كليات التربية ودور التقنيات التربوية فى تطويرها · مجلة اتحاد الجامعات العربية · العدد (٢٦) ·

٢٤ ـ وليم عبيد وآخرون (١٩٧٦) · دراسة لبعض مشكلات التربية العملية · مجلة كلية التربية بجامعة الفاتح ـ ليبيا العدد (٥) ·

٢٥ ـ انطوان رحمه (١٩٨١) · أثر الاعداد التربوى للمعلمين فى عملهم المدرسى : دراسة تجريبية تتبعية فى فاعلية الاعداد التربوى لمدرسى المرحلة الاعدادية فى سوريه · المجلة العربية للبحوث التربوية · السنة (الأولى) ·

٢٦ ـ محمد أحمد سلامة (١٩٨٠) · دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والعقلية والمعرفية وسمات الشخصية المرتبطة بمستوى أداء طالبات كلية التربية بجامعة قطر فى مادة التربية العملية · المجلة العربية للبحوث التربوية · المجلد (١٠) ، العدد (١) ·

٢٦ ـ يعقوب نشوان وعبد الرحمن الشعوان (١٩٩٠) · الكفايات التعليمية لطلبة كليات التربية بالمملكة العربية السعودية · مجلة جامعة الملك سعود · المجلد الثانى · العلوم التربوية (١) ، ص ١٠٣ ·